



Mohamed Ali ABDELWAHED AWAD<sup>a</sup>

<sup>a</sup>Acting Associate Professor, PhD

International Islamic Studies Academy of Uzbekistan

A.Qodiriy Str. 11, Tashkent, 100011, Uzbekistan

E-mail: [almisriymuhammad@gmail.com](mailto:almisriymuhammad@gmail.com)

## القواميس الرقمية وتوظيفها في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية

ملخص. هذا البحث يضع القواميس الرقمية على محك التجريب الفعلي، وينزلها من آفاق التنظير لماهيتها، وخصائصها، وإعدادها... إلخ- إلى أرض الواقع والتطبيق العملي من خلال توظيفها الفعلي في تعليم العربية بوصفها لغة ثانية؛ وذلك لرصد المشاكل التي تعرقل مسيرة توظيفها وتحول دون تحقيق الاستفادة القصوى منها، استناداً إلى ملاحظات الباحث في توظيفه لبعض القواميس الرقمية في تعليم طلابه، وإلى توجهات وآراء المعلمين والمتعلمين من خلال استبيانين أُجِّدَا أحدهما إلى المعلمين، وثانيهما إلى المتعلمين، يهدفان إلى تعرّف ميول المعلمين والمتعلمين نحو توظيف القواميس الرقمية في تعلّم وتعليم العربية، وما واجههم من مشاكل وما لاحظوه من سلبيات أثناء توظيفهم لها. وبالتفتيش عن حلول لهذه المشاكل في أدبيات الصناعة القاموسية -بوجه عام- والقواميس الرقمية- بوجه خاص- رصد الباحث جملة من الاقتراحات، والمواصفات التي ينبغي توافرها في القاموس الرقمي المأمول؛ لتضييق الفجوة بين الواقع الفعلي للقواميس الرقمية، وما ينبغي أن تكون عليه في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية. الكلمات المفتاحية. القواميس الرقمية، تعليم اللغة العربية، العربية لغة ثانية، المعاجم الإلكترونية، الصناعة المعجمية، تعلم اللغة العربية، توظيف التكنولوجيا، تعليم اللغات.

## THE USE OF DIGITAL DICTIONARIES IN TEACHING ARABIC AS A SECOND LANGUAGE

**Abstract.** This study puts digital dictionaries to the test of actual experimentation, moving them from the realm of theoretical discussions about their nature, features, and preparation, to the field of practical application through their real use in teaching Arabic as a second language. The purpose is to identify the problems that hinder their effective employment and prevent full benefit from them. This is based on the researcher's observations during his own use of some digital dictionaries in teaching his students, as well as on the attitudes and opinions of teachers and learners collected through two questionnaires – one directed to teachers and the other to learners. These questionnaires aimed to identify the tendencies of both teachers and learners toward using digital dictionaries in learning and teaching Arabic, as well as the problems they encountered and the drawbacks they noticed during their use.

By searching for solutions to these problems in the literature of lexicography in general and digital lexicography in particular, the researcher identified a set of suggestions and specifications that should be available in the desired digital dictionary, in order to narrow the gap between the current state of digital dictionaries and what they ought to be in the field of teaching Arabic as a second language.

**Keywords:** Digital dictionaries; Teaching Arabic; Arabic as a second language; Electronic dictionaries; Lexicography; Arabic language learning; Educational technology; Language teaching.

المقدمة:

أمدت تكنولوجيا التعليم الحديثة المعلم والمتعلم بالعديد من الآليات والتقنيات والوسائل التعليمية التي كانت من قبل ضرباً من الخيال، ونوعاً من أنواع المحال، وهذه الآليات والتقنيات تضع المعلمين والباحثين والمسؤولين في المجال التعليمي والتربوي أمام مسؤولية جسيمة، تتمثل في حسن توظيف مستجدات تكنولوجيا التعليم الحديثة، وما يتصل بها من أدوات ومواد لصالح العملية التعليمية؛ لتحقيق أكبر قدر من الفائدة للمتعلّم، والوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة، بأقل جهد، وأرخص تكلفة، وأسرع وقت ممكن.

وتأتي القواميس الرقمية في طليعة المواد التعليمية التي أفادت من تكنولوجيا التعليم الحديثة في تقليل عناصر الجهد، والمال، والوقت فيما يتعلق بالفوائد والأهداف المنشودة من استعمال القواميس وتوظيفها في العملية التعليمية، مقارنة بالقواميس الورقية؛ ولذا اتجهت الصناعة القاموسية عالمياً بقوة صوب القواميس الرقمية في مختلف اللغات، وبدأت القاموسية العربية تلحق بالركب العالمي في هذا المضمار بعد أن تخلّفت عنه أول الأمر، وهي الآن تقطع في هذا المضمار مسافات لا بأس بها، من خلال العديد من القواميس الرقمية التي بدأت تظهر على ساحة التكنولوجيا الحديثة؛ لتحفظ للمعجم العربي أهميته ومكانته بين معاجم اللغات الأخرى، وتيسر على المعلمين والمتعلمين ومحيي العربية بوجه عام سبل الإفادة من القاموس العربي.

ولكي تنهض هذه القواميس بوظائفها المنشودة لا بد من وضعها على محك التجريب والتطبيق في شتى المجالات التي يخدمها القاموس، ومنها مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وهو المجال الذي يشهد قصوراً شديداً من حيث صناعة القاموس الرقمي الموجه لهذه الفئة خاصة؛ مما يحوج المتعلمين إلى تجربة ما قد يقع تحت أيديهم من معاجم إلكترونية كيفما اتفق.

ولا بد من الإفادة مما تكشف عنه هذه التجارب من مشاكل وسلبات من أجل العمل على وجود معجم إلكتروني موجه لفئة متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية خاصة، يحقق لهم الإفادة القصوى من القاموس في تعلمهم للعربية، ومن هنا جاء هذا البحث؛ ليفيد من تجارب المتعلمين والمعلمين - ومنهم الباحث - في رصد المشاكل الموجودة في واقع القواميس العربية الإلكترونية في تعليم العربية لغير أبنائها؛ واقتراح الموصفات التي ينبغي توافرها في القاموس الرقمي المأمول لحل هذه المشاكل.

وانطلاقاً من هذه الرؤية تناول البحث النقاط الآتية:

أولاً: واقع القواميس الرقمية في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية.

أ- واقع موقف متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية من توظيف القواميس الرقمية.

ب- واقع موقف معلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من توظيف القواميس الرقمية.

ج- مشاكل توظيف القواميس الرقمية في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية.

ثانياً: القاموس الرقمي المأمول في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية.

أ- مواصفات القاموس الرقمي المأمول بحسب نوعه.

ب- مواصفات القاموس الرقمي المأمول بحسب مضمونه.

ج- مواصفات القاموس الرقمي المأمول بحسب برمجياته.

ويمكن تفصيل القول في هذه النقاط على النحو الآتي:

أولاً: واقع القواميس الرقمية في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية:

التعرف على واقع القواميس الرقمية في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية يقتضي الكشف عن واقع موقف متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية، ومعلميهم، من توظيف هذه القواميس، علاوة على رصد المشاكل التي تعوق هذا التوظيف، وهذا ما يسعى إليه البحث هنا من خلال النقاط الآتية:

أ- واقع موقف متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية من توظيف القواميس الرقمية:

يقرر الباحث مطمئناً أن للناطقين بغير العربية توجهات وميولاً إيجابية نحو استعمال القواميس الرقمية وتوظيفها في تعلمهم للعربية، لكن واقع القواميس العربية الإلكترونية لا يتناسب مع هذه التوجهات والميول الإيجابية، ولا يلبي حاجات الدارسين وتطلعاتهم، الأمر الذي يحتم على اللغويين والقاموسيين والحاسوبيين والمتخصصين في تعليم العربية بوصفها لغة ثانية - أن يتكاتفوا وتتضافر جهودهم في سبيل إنجاز معاجم إلكترونية موجهة للناطقين بغير العربية تتناسب مع هذه التوجهات والميول الإيجابية لدى هذه الفئة، وتلبي احتياجاتها، وتيسر لها أمر تعلم العربية.

وإنما يقرر الباحث ذلك، ويضمن إليه؛ بناء على ثلاثة أمور:

**الأمر الأول:** خبرة الباحث في هذا المجال، وملاحظاته لميل طلابه إلى توظيف القواميس الرقمية في تعلمهم للعربية.

**الأمر الثاني:** النتائج التي أظهرها استبيان يهدف إلى تعرف اتجاهات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها نحو استعمال القاموس الرقمي، وقد وجه الباحث هذا

الاستبيان إلى طلاب أكاديمية أوزبكستان الإسلامية الدولية، وإلى بعض المجموعات التي تضم معلمي العربية بوصفها لغة ثانية المهتمين بتعلمها، عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. وقد بلغ عدد المستجيبين لهذا الاستبيان 70 طالباً، وقد أجابوا جميعاً على السؤال: هل تستخدم القواميس الرقمية أثناء تعلمك اللغة العربية - بالإنترنت، وقرر 56.7% منهم أن استخدامهم للقواميس الرقمية كثير، و31.3% قرروا أن استخدامهم لها كثير جداً، واقتصرت نسبة القائلين: إن استخدامهم قليل على 10.4%، وواحد فقط من المستجيبين قرر أن استخدامه للقواميس الرقمية أثناء تعلمه للغة العربية قليل جداً. كما أن 53.7% من المستجيبين يرون أن استخدامهم للقواميس الرقمية مفيد جداً، و37.3% يرون أن ذلك مفيد، و9% فقط يرون أن ذلك مفيد قليلاً، ولم ير أحد منهم أن استخدامه للقواميس الرقمية أثناء تعلمه للغة العربية غير مفيد.

وهم يقررون ذلك بناء على ما يرونه من إيجابيات لاستخدام القواميس الرقمية، تتمثل في توفير الوقت، وإمكان استخدام القاموس في أي مكان وأي زمان، وسهولة الاستخدام، وسرعة الحصول على المعلومة، وقلة التكلفة، لا سيما مع القواميس التي لا تحتاج إلى اتصال بالإنترنت، هذا علاوة على ما يرونه للمعاجم بشكل عام من أهمية في تعلمهم للعربية؛ حيث تساعدهم على تعرف معاني الكلمات الجديدة، وحفظها، واستعمالها، خاصة عندما يقدم القاموس الكلمة في جمل وسياقات تساعد المتعلم على استعمال الكلمة الجديدة في حياته اليومية، هذا علاوة على كون القواميس تيسر عملية الترجمة، وفهم المقروء.

ولا مراء في هذا كله؛ لأن للمعجم دوراً أساسياً في تنمية الحصيلة اللغوية التي «هي الرصيد الأساسي للوصول بمتعلمي العربية إلى امتلاك مهارات اللغة الأربعة: الاستماع، والمحادثة، والكتابة، والقراءة» (Qadum, 2016:3).

وجاء ردود الطلاب حول نوع القاموس الرقمي الذي يستخدمونه أثناء تعلمهم اللغة العربية لتؤشر إلى القصور الشديد في واقع القواميس الرقمية في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، حيث أظهرت النتائج أن 4.5% فقط من المستجيبين يستخدمون معجماً أحادي اللغة: عربي، وهو ما يؤثر إلى عدم وجود معجم إلكتروني عربي أحادي اللغة قادر على تلبية حاجات متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية، ناهيك عن إغرائهم باستعماله؛ وجذبهم إليه، وهذا أمر لا يليق بالصناعة القاموسية العربية، وتقصير شديد في حق العربية ومتعلميها من الناطقين بغيرها، خاصة إذا وضعنا في الحسبان ما أكدته الدراسات السابقة من أن القاموس الأحادي ذو أثر بالغ، وأنفع من القاموس الثنائي في تعليم العربية بوصفها لغة ثانية، وأن هذا النوع من القواميس مطلب أساسي لا يمكن الاستغناء عنه إذا أريد لعملية التعلم والتعليم أن تتم بشكل فاعل ومرص (Al-Nashwan, 2006:535).

ومما يؤشر إلى ناحية أخرى من نواحي القصور في واقع القواميس العربية الإلكترونية في تعليم العربية بوصفها لغة ثانية - أن 25.8% من المستجيبين للاستبيان يستخدمون معجماً ثنائياً يشرح الكلمات العربية بلغة أخرى يعرفها المتعلم ليست لغته الأم، والذي أحوج المتعلم إلى ذلك بطبيعة الحال هو أحد أمرين: إما عدم وجود معجم إلكتروني ثنائي اللغة يشرح الكلمات العربية بلغة المتعلم الأم، وإما عدم رضائه عن هذا القاموس حال وجوده، الأمر الذي يضع المهتمين بشأن الصناعة القاموسية العربية أمام مسؤولية جسيمة تتمثل في إيجاد معاجم ثنائية تجمع بين العربية وشتى اللغات المعروفة، لا سيما اللغات التي يكون لدى أبنائها إقبال على تعلم العربية، وأن تكون هذه القواميس مبنية على أسس علمية تلي حاجات الدارسين، وأسس تقنية تجذب الدارسين إليها، وتوصلهم إلى مرادهم من القاموس بسرعة ويسر.

ومما يؤكد ما سبق أن 47% من المستجيبين للاستبيان قرروا أنهم يفضلون أن يجمعوا بين القواميس العربية الإلكترونية أحادية اللغة والقواميس الثنائية التي تشرح الكلمات العربية بلغتهم الأم، و19.7% منهم يفضلون الاكتفاء بالقواميس العربية الإلكترونية أحادية اللغة، وجميع النسبتين يتضح أن 66.7% من المستجيبين للاستبيان ييغون توظيف القواميس العربية الإلكترونية أحادية اللغة في تعلمهم للغة العربية، لكن القواميس الموجودة لا تساعدهم على ذلك؛ بدليل أن 4.5% فقط هم الذين يوظفون هذا النوع من القواميس.

علاوة على ما تقدم كشفت إجابات المتعلمين عن بعض المشاكل والسلبات التي تتعلق بتوظيفهم للقواميس الرقمية، نحو كون شرط القاموس أن يكون متصلاً بالإنترنت، وعدم العثور على بعض الكلمات التي يبحث المتعلم عن معناها، وغير ذلك من المشاكل التي سيناقشها البحث فيما بعد.

**الأمر الثالث:** الدراسات السابقة التي تشير إلى التوجه الإيجابي من فئة متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية نحو استعمال القواميس بشكل عام في تعلمهم للعربية (Yusuf, 2019:78)، وتؤشر إلى بعض المطالب الخاصة لهذه الفئة، يفترق إليها

أحادية اللغة لا يلبي حاجات متعلمي العربية من الناطقين، وهذا يتفق مع ما سبق استنتاجه من الاستبيان الموجه للمتعلمين أيضاً.

وقد أشار المعلمون في هذا الاستبيان إلى بعض المشاكل والسلبيات التي تعترض توظيف القواميس الرقمية في تدريسهم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وسيعرض البحث هذه المشاكل وغيرها مما أشارت إليه أدبيات الصناعة القاموسية فيما يلي:

ج- مشاكل توظيف القواميس الرقمية في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية: رصد الباحث عدداً من المشاكل والسلبيات التي تعوق توظيف القواميس الرقمية في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية من واقع القواميس الرقمية الموجودة الآن، وجاء هذا الرصد من أربعة مصادر: أولها: خبرة الباحث وتجاربته في المجال. وثانيها: آراء السادة المعلمين التي أبدوها من خلال الاستبيان المشار إليه فيما سبق، علاوة على آراء بعض السادة المعلمين التي أبدوها في مناقشات ومقابلات مع الباحث. وثالثها: آراء المتعلمين التي أبدوها من خلال الاستبيان الخاص بهم. ورابعها: أدبيات الصناعة القاموسية، والدراسات السابقة عن القواميس الرقمية عامة، وعنّها في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية خاصة.

وبحسب هذه المصادر يقرر الباحث أن واقع القواميس الرقمية في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية يعاني من المشاكل والسلبيات الآتية:

1- الافتقار إلى القاموس المخصص للناطقين بغير العربية: بحسب ما وقف عليه الباحث حتى كتابة هذه السطور- بعد طول بحث وتفتيش- لا يوجد معجم إلكتروني تعليمي مخصص لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، بحيث يكون قد تم تصميمه وفق ما تقتضيه خصوصية هذه الفئة بعينها؛ وينطلق من حاجاتهم، ويستغل إمكانات القاموس الرقمي، وخصائصه، ومزاياه، في أن ييسر لهم سبل تعلم العربية مهاراتها. بل كلّ القواميس الموجودة على الساحة الآن بعيدة عن كونها مطابقة للموصفات والخصائص التي من المفترض أن تتوفر في القاموس الموجه لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، سواء على مستوى المداخل أو الإخراج أو حتى على مستوى اختيار مصادر المحتوى القاموسي، وهذه إشكالية لا بد من التنبيه لها وعلاجها، و يجب على كلّ من القاموسي والتفتي أن يعي أن هذه القواميس التي تستهدف متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها «هي معاجم متخصصة لا تخضع لمنهج وخصائص القواميس العامة» (Qabayli, 2018:48).

2- مشكلة الافتقار إلى معاجم الموضوعات التي يحتاج إليها الناطقون بغير العربية؛ حيث إن القواميس الرقمية الموجودة على الساحة الآن، والتي يمكن أن يفيد منها متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها، تدرج كلها تحت ما يعرف في التراث القاموسي بمعاجم الألفاظ، التي تنطلق من اللفظ إلى المعنى، فتجمع ألفاظ اللغة، وترتبها هجائياً وفق نظام معين يعتمد على أصوات الكلمة وحروفها، كما هو الحال في العين ولسان العرب والقاموس المحيط والصحاح ... إلخ. ويغيب عن ساحة القواميس الرقمية التي يمكن أن يفيد منها متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها الآن نوع مهم وأساسي عرفته الصناعة القاموسية العربية، وهو معاجم الموضوعات، أو المعاني، وهي القواميس التي تنطلق من المعنى إلى اللفظ، فتجمع الألفاظ المتعلقة بموضوع أو معنى واحد في مكان واحد، كما هو الحال مثلاً في المخصص لابن سيده.

والمراد هنا الموضوعات التي يحتاج إليها الناطقون بغير العربية في تعلمهم للعربية، بحيث يتم حصر المجالات والمواقف التي يحتاجون إليها، وحصر المفردات المناسبة لهذه المجالات والمواقف، ثم تصنف هذه المفردات في معجم موضوعي بحسب سياقها التداولية، ومحتواها الثقافي (Al-Annan, 2020:80).

3- مشكلة القصور في أنواع التعريف المستخدمة في شرح الألفاظ؛ حيث إن كثيراً من القواميس الرقمية التي تدرج في إطار القواميس ثنائية اللغة، والتي يمكن أن يوظفها أبناء لغة ما في تعلمهم للعربية- كما هو الحال مثلاً في معجم الجواهر، وهو معجم عربي أوزبكي، يحاول متعلمو العربية في أوزبكستان الإفادة منه في تعلمهم للعربية- كثير من هذه القواميس يكتفي في شرحه للكلمات العربية بالتعريف التكايفي، الذي يعني: ذكر الكلمة الأجنبية المكافئة- أو التي يعتبرها البعض مرادفة- للكلمة العربية المشروحة، ولا يعرض ذلك بالتعريف السياقي «أو المثل السياقي» كما يسميه بعضهم، والمتمثل في وضع المفردة العربية المراد تعريفها ضمن سياق معين، بحيث تقرن مع مفردات أخرى؛ لتوضيح معنى من معانيها الاستعمالية» (Yusuf, 2019:67).

وهذا الانحصار على التعريف التكايفي في القاموس، يجعله غير جدير بأن يلحق بالقواميس؛ لأنه يفتقر إلى جل الخصائص والوظائف القاموسية، ولا يقدم للتعلم سوى قوائم من المفردات المتكافئة- أو المتقابلة- في العربية وغيرها، وهو ما يجعل تسميته بـ (المسرد الثنائي) أخرى من تسميته معجماً. ومجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بحاجة ماسة إلى تجاوز فكرة المسارد هذه لينطلق في آفاق الصناعة القاموسية الرحب؛ ويوفر معاجم تستهدف غير الناطقين بالعربية خاصة، وتحدد الحاجات التبليغية

واقع القواميس العربية الإلكترونية الموجودة الآن، ومن هذه الدراسات ما يلي:

1- دراسة أحمد بن محمد النشوان، بعنوان: (اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال القاموس)، التي أظهرت أن ميول الطلاب نحو استعمال القاموس إيجابية خاصة القاموس الأحادي (Al-Nashwan, 2006:515)، وقد كان هذه الدراسة هو القاموس الورقية، ومقارنة ما انتهت إليه مع ما كشف عنه الاستبيان السابق، وكذلك الاستبيان الآتي الخاص بالسادة المعلمين- يؤشر إلى أن اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال القاموس اتجاهات إيجابية، سواء كانت القواميس ورقية أو إلكترونية، بيد أن واقع القواميس العربية الورقية أحادية اللغة في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية أفضل حالا من واقع القواميس العربية الإلكترونية أحادية اللغة، برغم ما يتوفر للثانية من إمكانيات وتقنيات غير متاحة للأولى.

2- دراسة R. Taufiqurrochman، بعنوان: (القواميس العربية الإلكترونية واستخدامها في إندونيسيا)، التي أظهرت أن 67% من عينة الدراسة يستخدمون القواميس العربية الإلكترونية: إما مراراً، وإما أحياناً، بيد أن 63% من العينة يحتاجون إلى القاموس المختص المشتمل على المفردات الخاصة بعلم أو فن معين (Taufiqurrochman, 2016:164-174) electronic dictionary software-based computer. Second, mobile-based electronic dictionaries. Third, electronic dictionaries based websites. 150 respondents in this study. The results of this study, 12% admitted to frequently using electronic dictionaries, 55% some times, and 33% never. Computer-based electronic dictionary of the most popular among them is al-Wafi Dictionary for its complete. Mobile-based electronic dictionaries are most often they use in learning Arabic is al-Munawwir Dictionary PDF version. Electronic dictionaries based websites that they visit often is Google Translate for easily accessible. 63 of 150 respondents (42%)، مما يؤشر إلى أن الافتقار إلى القواميس المختصة أحد الإشكاليات التي يعاني منها واقع القواميس العربية الإلكترونية في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية.

3- دراسة إبراهيم صالح العبود، بعنوان: (توجهات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلمهم: دراسة ميدانية)- التي كشفت عن أن استخدام الإستراتيجيات القائمة على التعليم الإلكتروني في تعلم اللغة يستثير اهتمام الطلاب، ويشجع حاجتهم للتعلم. وذكر الدارس أن ما توصل إليه يتفق مع نتائج دراسات أخرى أشارت إلى توجهات إيجابية لدى متعلمي العربية لغة ثانية، نحو القراءة الموسعة على الجوال والأنشطة التفاعلية (Al-Abboud, 2022:140).

ب- واقع موقف معلمي العربية بوصفها لغة ثانية من توظيف القواميس الرقمية: قام الباحث بعمل استبيان يهدف إلى تعرف اتجاهات السادة معلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية نحو توظيف القاموس الرقمي في تدريسهم للعربية، وقد أجاب عن هذا الاستبيان عشرة من السادة المعلمين، وقد أظهرت نتائجه أن لدى غالبية المعلمين توجهات وميولاً إيجابية نحو توظيف القواميس الرقمية في تدريسهم للعربية للناطقين بغيرها، لكن واقع القواميس العربية الإلكترونية- كما هو الحال بالنسبة للمتعلمين- لا يتناسب مع هذه التوجهات والميول، فقد أجاب جميع السادة المعلمين إلا واحداً على السؤال: هل توظف القواميس الرقمية أثناء تدريسك اللغة العربية- بالإثبات، لكن 80% منهم قرروا أن هذا التوظيف قليل، و10% قرروا أن ذلك قليل جداً، وهو ما يؤشر إلى أن القواميس الرقمية الموجودة الآن ليس لديها القدرة الكافية على جذب المعلمين إليها، وإغرائهم بتوظيفها، يؤكد هذا أن 20% فقط من السادة المعلمين المستجيبين للاستبيان يرون أن توظيف القواميس الرقمية أثناء تدريس اللغة العربية مفيد جداً، و80% يرون أنه لا يرتقي إلى هذه الدرجة، بل يرى 20% منهم أنه مفيد قليلاً، و60% يرون أنه مفيد فقط.

وقد قرر 77.8% من السادة المعلمين أنهم في توظيفهم للقواميس الرقمية يستخدم طلابهم معجماً ثنائياً يشرح الكلمات العربية بلغة الطالب الأم، و22.2% فقط قرروا أن طلابهم يستخدمون معجماً أحادي اللغة: عربي، عربي، مع أن 70% من السادة المعلمين ينصحون طلابهم باستخدام القاموس الأحادي اللغة: إما بمفرده، وإما بجانب القاموس الثنائي اللغة، وهو ما يؤشر إلى أن واقع القواميس العربية الإلكترونية

والمتعلمون في الاستبيانين اللذين سبق الحديث عنهما. وفي تجربة الباحث مع توظيف معجم المعاني في تعليم طلابه، لاحظ الكثير من الأخطاء التي قد تضرر بالتعلمين كثيراً، خاصة إذا استعملوا هذا القاموس في تعلمهم الذاتي، بمعزل عن إشراف المعلم، وملاحظته، وتوجيهه.

وتتنوع هذه الأخطاء، فمنها: الأخطاء الإملائية، لا سيما الأخطاء في ألف الوصل وهزة القطع التي تشيع شيوعاً بارزاً، لافتنا النظر بشدة في هذا القاموس، حتى إن عين المتعلم الذي يعتمد عليه لتألف رسم كثير من الكلمات بشكل خاطئ، يهدم ما حصله المتعلم من قواعد كتابة ألف الوصل وهزة القطع.

وكذلك تكثر في هذا القاموس الأخطاء الإملائية المتعلقة بإدغام بعض الحروف: كإدغام التاء التي تكون لاما للفعل في تاء الفاعل التي تتصل بالفعل في نحو: مَثٌ، ومَثٌ... إلخ، فإن هذا الفعل بعد إسناده للضماير يظهر للمتعلم في معجم المعاني بهذا الشكل: مَثٌ، مَثٌ... إلخ. وكذلك الحال في الفعل: فات، وفات، وبات... وهلم جرا.

وعند توظيف معجم المعاني في تعليم الطلاب تصريف الأفعال، تقابلهم إشكاليات كثيرة منها: أن المتعلم متى بحث عن تصريف فعل ثلاثي فإن نتيجة البحث ستكون عرضاً لتصريف هذا الفعل على أنه من باب فَعَلَ يفعل دائماً، وفي النهاية يورد القاموس اقتراحات أخرى لتصريف الفعل تشمل الأبواب الأخرى ك: فَعَلَ يفعل، وفَعَلَ يفعل... إلخ، وهذه الاقتراحات قد لا ينتبه إليها القارئ أصلاً، وحتى لو انتبه إليها فما يدريه أن الصيغة التي طالعها أولاً غير صحيحة أو غير مستعملة؛ حتى يبحث عن غيرها في الاقتراحات التي يقدمها له القاموس.

ولتوضيح ذلك بالمثل: فإن المتعلم إذا دخل من أيقونة (تحليل وتصريف) الموجودة على واجهة القاموس، واختار (تصريف الأفعال)، ثم بحث عن تصريف الفعل (ضرب) على سبيل المثال، فإن نتيجة البحث ستظهر له ضَرَبَ يضرب بضم الراء، وتظهر تصريفات الفعل بناء على هذا الضبط مع كل الضماير، وفي الحالات المختلفة للفعل كنصبه، وجرمه، وتوكيده... إلخ، فيجد القارئ: أنا أضرب، ونحن نضرب، وأنت تضرب... إلخ.

وبعد عرض تصريفات ضرب- يضرب، يقترح القاموس على القارئ (كلمات ذات صلة) فيورد ضرب- يضرب، وضرب- يضرب، وضرب- يضرب، وضرب- يضرب، وضرب- يضرب، وضرب- يضرب، وضرب- يضرب، وضرب- يضرب، وضرب- يضرب، وضرب- يضرب.

ومعنى هذا: أن المتعلم الذي يريد تعلم تصريف الفعل ضرب في هذا القاموس لا بد أن يكون لديه علم مسبق بأن الفعل (ضرب)، من باب فَعَلَ - يفعل، وإلا التبس عليه الأمر، وتعلم تصريف الفعل بطريقة خاطئة، أو يتوه مع الاقتراحات المحتملة لضبط الفعل بالصيغ المختلفة بلا جدوى، فيضيع وقته وجهده سدى في أقل الأضرار والخسائر المعرفية احتمالاً.

وهكذا يحوج هذا القاموس المتعلم إلى معلومات، المفترض أن القاموس نفسه هو مصدرها، والطريق الموصّل للمتعلم إليها، وإذا لم تكن هذه المعلومات في ذهن المتعلم - وهو الغالب على متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية - وقع في الخطأ، وقد يقوده هذا في كثير من الأحيان إلى حفظ تصريفات غير مستعملة أصلاً، كما هو الحال مثلاً لو بحث المتعلم عن تصريف الفعل نام، فإن أول ما يطالع هو نام ينوم، ويقراً: أنا أنوم، ونحن ننوم، وأنت تنوم... إلخ، وهي كلها تصريفات غير مستعملة، تجعل الأمور تختلط، وتلتبس على كثير من العرب، فما بالنا بالطلاب الأجانب؟! بل إن الأمر ينطلي على المتعلم الأجنبي، ولا يرد على باله أن ما يقرؤه غير سديد، بل يظن أن (نام) تجري مجرى (قال)، فإذا كان قد تعلم: أنا أقول، ونحن نقول... إلخ، فما الذي يحول بينه وبين حفظ: أنا أنوم، ونحن ننوم، وأنت تنوم... إلخ، التي أوردتها له القاموس، وأتى له - خاصة في المستويات الأولى - أن يعلم أن (نام) تختلف عن (قال) وأن عليه أن يتجاوز هذه التصريفات التي يعرضها عليه القاموس؛ ليبحث عن التصريف الصحيح للفعل بين الاقتراحات الأخرى التي سيوردها له القاموس تحت أيقونة (كلمات ذات صلة).

على أن هذه الاقتراحات نفسها لا تخلو من إشكاليات، منها: غياب المنهجية الواضحة التي بناء عليها يتم إيراد هذه الاقتراحات أو ترتيبها. وتكرار الاقتراحات بلا داع.

وقد تتداخل مشكلة التكرار مع مشكلة الخطأ الإملائي في بعض المواضع التي قد تؤدي إلى اللبس - لا سيما عند متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية - فمثلاً إذا بحث المتعلم عن أضداد كلمة (غلطة) في معجم المعاني، فإن القاموس يورد له - فيما يورده من الأضداد - كلمة (استواء) مرتين، لكنها كتبت في المرة الأولى بحزمة قطع، وفي المرة الثانية بألف وصل، مما قد يوهم المتعلم بأصح كلمتان مختلفتان، ولا يرد في ذهنه أنهما كلمة واحدة، وأن القاموس قد أخطأ في رسمها وتكرارها.

وإشكالية التكرار في معجم المعاني غير مقصورة على ما يقدمه من اقتراحات

الخاصة بهم، وعلى ضوء هذه الحاجات، يتم حصر رصيد المفردات الوظيفية التي ينبغي أن تشتمل عليها القواميس الموجهة لهم (Yusuf, 2019:72).

وكثير من القواميس الرقمية التي تُعنى بالتعريف السياقي لا تقدم للمتعلم الأمثلة الكافية التي تُعينه على استعمال المفردات استعمالاً صحيحاً. وأحياناً يجد القارئ القاموس الرقمي يحشد له الألفاظ بلا أمثلة البتة، يتجلى ذلك - على سبيل المثال - عندما يبحث المتعلم عن المترادفات والأضداد في معجم المعاني الإلكتروني، وهو معجم عام، لم يستهدف فئة بعينها، أو تخصص محدد، ولكن في ظل غياب القاموس الرقمي الخاص بغير الناطقين بالعربية - يلجأ كثير من متعلمي العربية الأجانب ومعلميها إلى هذا القاموس؛ لحل بعض الإشكاليات التي تقابلهم أثناء التعلم، كمعرفة معنى كلمة أو عبارة أو الترجمة... إلخ.

بيد أن تجربة توظيف هذا القاموس من واقع عمل الباحث وما كشفت عنه الأبحاث التي دارت حوله - تكشف عن كثير من الإشكاليات والسلبيات التي تحد من إمكانيات الإفادة منه في تعليم العربية بوصفها لغة ثانية، ومن هذه الإشكاليات والسلبيات - مشكلة غياب الأمثلة والسياقات الموضحة والداعمة فيما يقدمه لمستعمليه من مترادفات الألفاظ وأضدادها من خلال تبويب - أو أيقونة - (مترادفات وأضداد)، التي إذا بحث القارئ، أو المتعلم من خلالها عن مرادف كلمة ما أو ضدها، تكون النتيجة حشداً من الألفاظ غارية عن أية أمثلة توضح للقارئ في أي سياق يكون اللفظ الذي أوردته القاموس مرادفاً أو ضدّاً للفظ الذي يبحث عنه، وهو ما يجعل هذا الحشد من المترادفات والأضداد قليل الجدوى، أو لا فائدة منه أصلاً؛ لأن القارئ يجد نفسه أمام قائمة من الألفاظ لا يدرى متى تحل محل اللفظ الذي يبحث عنه في المواقف التواصلية المختلفة.

4- مشكلة التوسع غير المنهجي في الشرح: إذا كانت القواميس الثنائية التي يستعين بها المتعلمون للعربية من الناطقين بغربها أشبه بمسارد الألفاظ - كما تقدم بيانه في المشكلة السابقة - بحيث يطغى عليها الإيجاز المخل الذي لا يتناسب مع ما ينبغي تقديمه لهذه الفئة لتلبية حاجاتها؛ فإن القواميس أحادية اللغة التي يستعين بها المتعلمون - كمعجم المعاني، ومعجم موقع القواميس - تأتي على النقيض من ذلك بإطناب ممل، لا يتناسب مع ما ينبغي تقديمه لهذه الفئة - أيضاً - فالمتعلم الأجنبي عندما يبحث عن معنى كلمة ما في أحد هذين القاموسين على الإنترنت تظهر له نتائج واسعة تطابق ما جاء في القواميس الورقية التي اعتمد عليها القاموس في مدونه اللغوية، وهي في الجملة معاجم معروفة بالتوسع في شروحاتها، بل إن شروحاتها تفوق مستوى المتعلمين العرب في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، فما بالنا بالمتعلمين غير العرب، وهذا التوسع في الشرح، وإيراد المعاني المختلفة للفظ، يجعل المتعلم في كثير من الأحيان - خاصة إذا كان من متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية - يجد نفسه أمام معان كثيرة فضفاضة (Qabayli, 2018:43)؛ فيعجز عن تحديد المعنى المناسب للنص في سياقه بالدرس الذي يدرسه، وإذا استطاع الطالب التوصل للمعنى المناسب وتحديدته، فإنه يصل إلى ذلك بعد بذل جهد كبير، ووقت طويل؛ وبهذا يهدر القاموس أهم ميزة يسعى إليها المعلم، والمتعلم من وراء استخدام القواميس الرقمية، وهي ميزة توفير الوقت والجهد.

وإنما يذلل المتعلم جهداً كبيراً، ويستغرق وقتاً طويلاً للوصول إلى الكلمة أو المعلومة المستهدفة وسط هذه الشروح الموسعة؛ نظراً لأنه توسع غير ممنهج، حيث لا يوجد ترتيب واضح للمداخل، كما أن نتيجة البحث تأتي مشتملة على كلمات كثيرة غير المبحوث عنها؛ بسبب أن القاموس يعرض جميع الكلمات التي تشترك في الأصل اللغوي مع الكلمة المبحوث عنها، رغم الاختلاف بينها في الصيغ والمعاني، دون أن يميز الكلمة المبحوث عنها بلون مختلف أو بخط غامق أو ما شابه ذلك عند ظهورها في النتائج؛ وبذلك يضطر المتعلم إلى قراءة كثير من المداخل التي تخرج عن نطاق هدفه من البحث. أضف إلى هذا عدم تصنيف المعلومات في صفحة النتائج: حيث إن صفحة النتائج في معجم المعاني، ومعجم القواميس لا تقدم للباحث نوافذ صغرى لمعلومات محددة، يمكنه اللوح إليها مباشرة، حال كونها هدفه من عملية البحث: كالمعلومات النحوية، والصرفية، والصوتية، والتأصيلية، والموسوعية... إلخ، وإنما يقود القاموس الباحث إلى صفحة النتائج الخاصة بشرح الكلمة التي يبحث عنها بشكل شمولي كما هو الحال في القواميس الورقية القديمة (197-193: Al-Sarraf, 2020)، التي كانت لا تملك ما تملكه القواميس الرقمية من إمكانيات هائلة تتيح لها خيارات متعددة للتبويب والتصنيف، الذي يتيح للباحث الوصول إلى مراده بدقة وسرعة.

وفي ظل هذه المشكلة تكاد تقتصر فائدة القاموس الرقمي فيما يتعلق بشرح معاني الألفاظ ودلالاتها على كونه معجماً يجمع عدة معاجم ورقية في مكان واحد، ويسهل حمله، واسترجاع المعلومات منه مقارنة بهذه القواميس الورقية التي جمعها، Fatiha, 2021:336.

5- مشكلة الأخطاء: وهي مشكلة خطيرة تعاني منها القواميس الرقمية، وتؤرق المعلمين والمتعلمين، حيث كانت هذه المشكلة أحد المشاكل التي طرحها المعلمون

بها الكلمة، ويجريها من الحركات، ويعرض النتائج بناء على ذلك، أي: أنه يعتبر كل الكلمات السابقة كلمة واحدة، ويعرض المعاني المختلفة لكل منها، وهذا لن يساعد المستخدم في الوصول إلى النتيجة التي يبغيها بسهولة (Al-Sarraf, 2020:193)

**8- مشكلة عدم توفر خدمة البحث الصوتي،** بحيث يتم عرض النتيجة الخاصة بالكلمة المبحوث عنها بمجرد نطقها دون انتظار كتابتها. وعلاوة على ذلك فإن بعض القواميس - كمعجم القواميس مثلاً - لا تقدم مقترحات بكلمات عبر قائمة منسدلة يتنبأ بها القاموس في أثناء كتابة المتعلم للكلمة التي يبحث عنها؛ مما لا يسمح بسهولة الوصول إلى الكلمة في حال عدم المعرفة بطريقة كتابتها السليمة (Al-Sarraf, 2020:210-211)

**9- مشكلة غياب الصور والرسوم التوضيحية** التي يعد وجودها من أهم مقومات القاموس الموجه لغير الناطقين بالعربية؛ حيث إن الصور والرسوم تعد نظاماً سيميائياً موحداً، يستعمله كل البشر على اختلاف لغاتهم (Muhammad, 2019:184)؛ مما يجعلها من أهم وسائل التواصل والتبليغ، وهي مع ذلك تنصف بالسرعة في إيصال المعاني والدلالات (Ammara, 2022:458)، وتثير الانتباه، وتخلق جواً من التشويق والإثارة، يجعل المتعلم يقبل على التعلم بشغف ونشاط (Muhammad, 2020:384)، علاوة على أن استخدام الصور والرسوم يعد إستراتيجية تعليمية قادرة على معالجة التجريد، وإزالة الغموض؛ ومن ثم تزيد من فاعلية التعلم (Fatiha, 2021:328, 329). وبعض المداخل القاموسية تقتضي الاستعانة بالصور والرسوم لتحقيق الإيجاز والوضوح (Al-Basyumi, 2020:213)، حيث تغني الصورة عن القراءات الطويلة التي قد يظل المعنى بعدها غامضاً (Muhammad, 2019:184)، وهو الأمر الذي تنبهت إليه القواميس الورقية، وأفادت منه منذ زمن طويل، مما يجعلها تمتاز عن كثير من القواميس الرقمية في هذا الصدد، مع أنها لا تمتلك ما تمتلكه القواميس الرقمية من تقنيات تجعل استعانتها بالصور والرسوم وغيرها من الوسائط في غاية اليسر والسهولة.

أضف إلى هذا أن الصور والوسائط تضع المتعلم الأجني في قلب البيئة العربية، وتمكنه من مشاهدة المعالم التاريخية، والثقافية والحضارية لعالم العربي في واقعه الراهن، وتاريخه الممتد عبر العصور، وهو أمر ذو أهمية كبيرة لأن الصورة ثقافة، وفكر، وعنصر مهم من عناصر التمثيل الثقافي، وتشكل جسراً للتواصل الثقافي، وحيزاً مؤثراً في الخطاب الثقافي من مبدئه إلى منتهاه (Ammara, 2022:459)؛ ومن ثم فإن غياب الصور والرسوم وغيرها من الوسائط عن القاموس الرقمي، يفقده ميزة غاية في الأهمية في تعليم العربية بوصفها لغة ثانية على نحو خاص، وهي حرمان المتعلم الأجني من رؤية صور ووسائط تتعلق بالثقافة العربية والحضارة الإسلامية، التي تعد من أهم جوانب دراسته للعربية؛ لأنه «لا يمكن فصل اللغة عن محتواها الحضاري والثقافي» (Al-Abboud, 2022:124).

**10- مشكلة الإعلانات** التي تزعج المتعلم، وتستقطع بجنه؛ فتقطع تركيزه، وتشوش عليه أفكاره أثناء تصفحه للمعجم الإلكتروني؛ فلا تحصل الفائدة (Qabayli, 2018:46)، ورغم سلبية هذا الأمر؛ فإن الإعلانات تعد ضرورية للمعجم الإلكتروني الذي يفتقر إلى جهة قوله؛ حيث يستفيد موقع القاموس من إيرادات الإعلانات في تمويل نفسه، وحفظ استمراريته، ودعم عمليات تطويره (Sarraf, 2020:191).

**11- مشكلة الافتقار إلى خاصية النطق الصوتي** لألفاظ مداخله، التي توضح للمتعم كيفية النطق الصحيح للألفاظ، والاعتماد في ذلك على مجرد الضبط بالشكل (Qabayli, 2018:47)، وإن كانت بعض القواميس الرقمية تقصر في ذلك أيضاً؛ لعدم سهولة الأمر، وحاجته إلى وقت، وجهد، ومال (Al-Sarraf, 2020:216).

**12- مشكلة تصميم صفحة البحث؛** حيث يأتي هذا التصميم في بعض القواميس الرقمية - كمعجم المعاني، ومعجم القواميس - معيباً ببعض العيوب، وأهمها: حشو الصفحة وملفها بالمعلومات، أو بالاختيارات والروابط التي تربك المتعلم عند استخدامه للمعجم؛ لكونها غير ضرورية للوصول إلى المعلومات اللغوية التي يحويها القاموس. وعدم كفاية الإرشادات اللازمة لاستعمال القاموس والبحث فيه للوصول إلى محتوياته المختلفة. وغياب حلول تساعد المستخدم عند وقوعه في خطأ ما. وفتح كثير من النوافذ الفرعية التي تشتت تركيز المتعلم وتكرر بعض الروابط، والنوافذ. (Al-Sarraf, 2020:190, 191).

**13- مشكلة الجهالة بالقاموس،** من العيوب البارزة في القواميس الرقمية نقص المعلومات الضرورية عن القاموس ومصادره، ومنهج إعداده، والفريق القائم بهذا الإعداد، والفئة التي يستهدفها، ونوع قاعدة البيانات الخاصة به، وكيفية بنائها، وتحليل مكوناتها،

وروابط للولوج إلى محتوياته فحسب، بل هي إشكالية شائعة أيضاً فيما يقدمه للكلمات من مرادفات، وأضداد... إلخ.

وفي مقابل إشكالية التكرار تأتي إشكالية نقصان الاقتراحات، فالقاموس إذ يكرر اقتراحات بلا داع لتكرارها في كثير من الأحيان، فهو في أحيان أخرى تغيب عنه اقتراحات مهمة لا يوردها ضمن اقتراحاته.

ومن الأخطاء البارزة في معجم المعاني: الأخطاء في تحديد نوع الفعل من حيث التعدي والوزوم؛ بحيث يمكن القول بأنه يجب على المعلم أن ينصح المتعلم بالأل يعتمد في معرفة لزوم الفعل، أو تعديده بنفسه أو بحرف الجر على تبويب **تصريف الأفعال** في معجم المعاني؛ لأنه لو اعتمد عليه، ودخل من خلال أيقونة **تصريف الأفعال**؛ ليعرف هل الفعل الذي يبحث عنه لازم أو متعدي؟ سيكون الإخفاق حليفه غالباً؛ بدليل المحاولات الفاشلة الكثيرة جدا التي لاحظها الباحث في هذا الصدد: فجل - إن لم يكن كل - الأفعال اللازمة، أو المتعدية بحرف جر، قد كتب أمامها في مطلع تصريفها في معجم المعاني: إنها متعدية. ومن أمثلة ذلك الأفعال: فرح، نام، مات، غرق، جلس، قعد، ذهب، خرج، التأم، انطفأ، تدرج، استيقظ، استفاق، استقام، استنوق. ومن الأخطاء التي تشتمل عليها القواميس الرقمية - أيضاً - الخطأ في تحديد جذر الكلمة: فموقع القواميس - مثلاً - ذكر أن جذر كلمة المصنط: «صنط»، مع أن الصواب هو: «صنطل»، وذكر أن جذر كلمة اصطفاء: «صطف»، مع أن الصحيح هو: صفو.

وكثير من الأخطاء السابقة سببها اعتماد القاموس الرقمي على عمليات حاسوبية غير سليمة، ومن الصعب الاعتقاد بأن مثل تلك الأخطاء نتجت عن عدم معرفة لغوية؛ وذلك لكثرة تلك الأخطاء، ولوقوعها في أمور سهلة يعرفها أي مبتدئ في علوم اللغة، ومن ثم يتعين على القائمين على هذه القواميس الرقمية البحث عن معالجة حاسوبية لذلك الخلل (Al-Sarraf, 2020:214).

**6- مشكلة الفشل في الوصول إلى النتائج:** حيث أشار الطلاب في الاستبيان الذي وجهه إليهم الباحث إلى أنه من المشاكل التي تواجههم في استعمال القواميس الرقمية - أهم لا يجدون الكلمة التي يبحثون عنها في القاموس. وكثيراً ما كانت هذه المشكلة تواجه الباحث في توظيفه لمعجم المعاني حيث يفشل هذا القاموس في إيصال المتعلم إلى بعض النتائج الخاصة بتصريف الأفعال، كما لو بحث المتعلم عن تصريف الفعل (اطمأن) - مثلاً - فإن نتيجة بحثه، ستكون (عذراً؛ لم يفلح بحثك بالعثور على أي نتائج، وسواء في ذلك أن يبحث المتعلم عن هذا الفعل بصيغة الماضي (اطمأن)، أو المضارع (يطمئن)، أو الأمر (اطمأن)، وكذلك الحال لو بحث المتعلم عن تصريف الفعل (اقشعر)، أو (أحرنج)، ففي هذه الأفعال ونحوها يعتذر القاموس عن عدم العثور على أي نتائج فحسب، دون تقديم اقتراحات بديلة، يمكن للمتعم الوصول إلى تصريف الفعل من خلالها.

وفي أحيان أخرى يأتي الاعتذار مشفوعاً بالاقتراح البديل الذي يوصل القارئ إلى تصريف الفعل، كما لو بحث المتعلم عن تصريف الفعل (اضطر) وكتبه دون ضبط، فإن نتيجة البحث ستظهر له كالآتي: (عذراً؛ لم يفلح بحثك بالعثور على أي نتائج، هل تقصد: **إِضْطَرَّ - يَضْطَرُّ**، فإذا ضغط القارئ على **(إِضْطَرَّ - يَضْطَرُّ)**، وصل إلى تصريف الفعل.

ولاحظ الباحث أيضاً أنه عند استعمال المتعلمين لتطبيق معجم المعاني الذي يعمل دون اتصال بالإنترنت، فإن هذا التطبيق يفشل في عرض نتائج البحث عن الألفاظ المقترنة بـ «أل»، فإذا كتب المتعلم مثلاً في مستطيل البحث كلمة مثل: الأمل، الحب، الحقد، الحق، المعلم، التلميذ، الفيلسوف... إلخ - فإن نتيجة البحث تظهر له كالآتي: (الكلمة غير موجودة في هذا القاموس المختصر، يمكنك البحث عنها في الموقع بالنقر على زر بحث في الموقع)، فإذا ضغط الباحث على هذا الزر، وجد الكلمة من خلال موقع القاموس على الإنترنت. وفي واقع الأمر تكون الكلمة موجودة في القاموس المختصر، ولكن هذا القاموس يفشل في الوصول إليها؛ لأن المستعمل كتبها مقترنة بـ «أل»، ولو كتبها بدونها لوجدتها، ولما احتاج إلى الاتصال بالإنترنت.

وعند توظيف معجم موقع القواميس يلاحظ أنه لا يتمكن من رصد التعبيرات السياقية أو المصاحبات اللغوية إلا عندما يقوم المتعلم بالبحث عنها في مداخل بعض جذور تلك التعبيرات أو المصاحبات، فمثلاً لا يجد الباحث في الموقع تعبير «بنات الخنور» بصورة واضحة أو مستقلة، وإنما يجده في وسط الكلام التابع لمدخل «بنات» (Al-Sarraf, 2020:213).

**7- مشكلة عدم البحث عن الكلمة وفقاً لضبطها بالشكل:** بعض القواميس الرقمية لا تُمكن الباحث من الكشف عن الكلمة وفقاً لضبطها بالشكل، فلا تُفرق - مثلاً - بين (سُخِرَ)، و(سُخِرَ)، و(سُخِرَ)، و(سُخِرَ...)، وتظهر هذه المشكلة في معجم المعاني فعند البحث فيه عن كلمة من هذه الكلمات، فإنه يهمل الحركات التي ضبطت

يجب على الناطق بغير العربية ألا يبنى تعلمه للغة العربية على ضرورة المرور بالترجمة، بل يجب أن يتعلم العربية بشكل مستقل، ومن ثم يكون استخدامه لهذه القواميس الشائبة مجرد بوابة للمرور فقط، وليس وسيلة لا يمكنه الاستغناء عنها (Al-Hasan, 2020:74).

3- القواميس الخاصة بالموضوعات، أو المعاني، والتي تُصنّف فيها المفردات وفق أطر موضوعية تشكل الغايات التي يستهدفها الناطقون بغير العربية من تعلمها، ومن التصنيفات المقترحة للمفردات التي ينبغي أن يشتمل عليه هذا النوع من القواميس ما يلي:

مفردات التواصل اليومي والتي تمس إليها حاجة جميع الأجانب المقيمين في البلاد العربية لغرض العمل، أو المعيشة، أو الدراسة؛ حيث يسعى هؤلاء إلى تعلم العربية لحاجتهم إلى التواصل اليومي مع العرب في مختلف النواحي.

مفردات التواصل الثقافي والمعرفي العربي التي يحتاج إليها من يريد تعلم اللغة العربية بعمومياتها الفكرية وأنساقها الثقافية الكلية، دون تأطير بجانب تخصصي أو تجاري أو مهني محدد، وهذه المفردات تقود المتعلم إلى ممارسة العربية بلغة ذات مفردات وصياغات وأساليب تداولية معاصرة يفهم من خلالها اللغة العربية، ويمارسها ضمن حدود الاهتمامات الثقافية العامة.

مفردات الحضارة الإسلامية التي تفي بحاجات المسلمين غير الناطقين بالعربية، الذين يتوجهون لدراسة اللغة العربية لأنها لغة الدين والمعرفة بالحضارة الإسلامية؛ ومن ثم يكون مطلبهم الإحاطة بالمفردات المرتبطة بالقرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وما تفرع عن هذين الأصلين العظيمين من علوم شرعية، ومعارف وفكر بنيت عليه الحضارة الإسلامية (Al-Annan, 2020:80-87).

4- القواميس الخاصة بالكتب، أو السلاسل التعليمية البارزة على الساحة في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية، فيكون هناك معجم إلكتروني لسلسلة العربية بين يديك، وآخر لسلسلة التكلم، وثالث لسلسلة اللسان... وهكذا، وهو الأمر الذي التفتت إليه بعض السلاسل على صعيد القواميس الورقية، كما هو الحال في القاموس العربي بين يديك الخاص بسلسلة العربية بين يديك، والقاموس العربي الأساسي ومعجم الكلمات الواردة في دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهي معاجم لها أهميتها في تعليم العربية بوصفها لغة ثانية، ونأمل أن يحوّلها القائمون عليها إلى معاجم إلكترونية، توظف الميزات والتقنيات الحاسوبية للتوظيف الأمثل في خدمة مضمونها وتيسير الوصول إليه للمتعلّم.

5- القواميس المتدرجة بحسب مستويات متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية في تعلمهم للعربية، فيكون لكل مستوى معجم خاص به، تنتقى مفرداته، ومواد التعليم وفق أسس علمية ومنهج واضح بشكل يناسب هذا المستوى.

ب- مواصفات القاموس الرقمي المأمول بحسب مضمونه:

المأمول من القاموس الرقمي في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية بحسب مضمونه أن تتوفر فيه المواصفات الآتية:

1- أن يعتمد القاموس على مدونة ذات طبيعة تداولية في اختيار مادته القاموسية، تمثل واقع اللغة التي يتعامل معها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها؛ ليتسنى لهذا القاموس تلبية حاجات المتعلمين في المواقف التواصلية المختلفة، ويساعدهم على توظيف محتواه القاموسي توظيفاً واقعياً صحيحاً في شتى المواقف (Al-Basyumi, 2020:198).

وتستقي قائمة ألفاظ القاموس من الكتب الموجهة لتعليم العربية بوصفها لغة ثانية (Yusuf, 2019:80)، ومن قوائم المفردات الشائعة في اللغة العربية التي أعدها المختصون، ومن المدونات اللغوية التي تشتمل على ألفاظ جديدة، تستوعب ما يستحدث، وينتشر بين الناس من المفردات، والمصطلحات؛ ليسائر القاموس الواقع اللغوي التواصل، الذي يحتاج إليه المتعلمون.

كما ينبغي أن تشتمل المادة الإفرادية للمعجم على المفردات التي تتيح لغير العرب تعرف الملامح الحضارية، والثقافية البارزة في البلدان العربية؛ لتكون هذه الألفاظ منطلقهم لفهم الحضارة العربية في ماضيها وحاضرها (Tu'ayma, 1982:8, 9)، ولأنه لا يتحقق إتقان حقيقي للمهارات اللغوية بمعزل عن السياق الثقافي؛ ولهذا تعد الدراسات الحديثة الثقافة ركناً أساسياً من أركان تعلم اللغة، ولا تتحقق الكفاية التواصلية بدونها (Al-Annan, 2020:77).

وينبغي أن يميز القاموس أسماء الأعلام المشهورة في الحضارة العربية الإسلامية من أشخاص، وأماكن، وأعمال أدبية- بلون مختلف عن باقي الكلمات، وهذا لأن الخط العربي لا يفرق بين أسماء الأعلام وغيرها من حيث الكتابة- بخلاف ما عليه الحال في كثير من اللغات الأخرى؛ التي تبدأ كتابة الأعلام فيها بحرف كبير يميزها عن غيرها من الأسماء (Al-Hasan, 2020:72).

وعدم ذكر المعلومات البليوجرافية الخاصة بمصادره ومراجعته: كاسم المؤلف، والطبعة، وغير ذلك، بل أحيانا يحيل القاموس إلى مصادر مجهولة كما هو الحال في إحالة موقع معجم المعاني لأحد القواميس التي اعتمد عليها بقوله: معجم «عربي عامة»، فهذه إحالة إلى معجم مجهول لم يفسر الموقع قصده منه (Al-Sarraf, 2020:192)، كما (209)، ومثل هذه الأمور تعد مشكلة خطيرة؛ لأنها تتعلق بموثوقية القاموس ذاته، كما أنها قد تجعل المتعلم يتخبط بين القواميس الرقمية، دون أن يدري أيها هو الأنسب له، والأولى بالرجوع إليه، وقد تحرم المعلم من المعلومات والأفكار التي تساعد على التوظيف الأمثل للمعجم في عملية التدريس.

ثانياً: القاموس الرقمي المأمول في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية.

من خلال معطيات أدبيات الصناعة القاموسية عامة، والقواميس الرقمية خاصة، يقترح الباحث مواصفات القاموس الرقمي المأمول في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية، والتي يمكن حال توفرها أن تعالج المشاكل التي سبق رصدتها، وتتوسع هذه المواصفات بحسب نوع القاموس الرقمي نفسه، وبحسب مضمونه، وبحسب البرمجيات التي يعتمد عليها على النحو الآتي.

أ- مواصفات القاموس الرقمي المأمول بحسب نوعه:

المأمول من القواميس الرقمية في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية أن تتنوع هذه القواميس لتناسب التنوع الواقع في هذا المجال، الذي يضم متعلمين متنوع لغاتهم، وخلفياتهم وثقافتهم، ومستوياتهم، وأغراضهم من تعلم العربية... إلخ. وهذا يعني: أننا في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية بحاجة إلى القواميس الآتية:

1- القواميس العامة التي تستهدف غير الناطقين بالعربية - بوجه عام، بصرف النظر عن اختلاف لغاتهم الأم، والكتب، أو السلاسل التعليمية التي يدرسوها- وتنطلق هذه القواميس في بناء رصيدها المفرداتي مما يحتاج إليه الراغبون في تعلم العربية من غير أبنائها من المفردات التي تحقق لهم التواصل الفعال (Yusuf, 2019:66).

وتجمع هذه القواميس بين القواميس أحادية اللغة والقواميس ثنائية اللغة، ويلاحظ هنا أن القواميس ثنائية اللغة- في ظل الواقع الراهن للقواميس الرقمية- أكثر إغراء للناطقين بغير العربية؛ بسبب الإشكاليات التي يواجهونها في استعمال القواميس أحادية اللغة، وفي مقدمة هذه الإشكاليات أن هذه القواميس غير مخصصة لهم؛ الأمر الذي يحتم العمل على وضع معاجم عربية إلكترونية أحادية اللغة مخصصة للناطقين بغير العربية؛ نظراً لأن القواميس أحادية اللغة تزج بالمتعلم في أحضان اللغة بشكل كامل، وتضمن مشاركته الفعالة في العملية التعليمية، وتحرك قدراته الذهنية في الفهم والاستيعاب، إضافة إلى أنها تتمتع بقوة ومصداقية أكبر لدى المتعلمين، وبما يستطيعون التأكد من سلامة الترجمة التي يجدها في القواميس الثنائية ودقتها، خاصة وأن دقة الترجمة والمعلومة التي توفرها القواميس الثنائية غالباً ما تكون ضعيفة، لا سيما بالنسبة للمعاجم العامة غير المختصة (Al-Hasan, 2020:73)، كما أن الحقائق العلمية تدل «على أن القاموس الأحادي أعظم فائدة وأوسع أثراً في تحصيل اللغة الثانية، وتمثل معاني مفرداتها، خاصة إذا انتظمت تلك المفردات في نسج اللغة الثانية مشكلة جملا حية ذات مدلول ومعنى» (Al-Nashwan, 2006:544).

وهذا لا يعني التقليل من أهمية القواميس ثنائية اللغة، بل لا بد من الاهتمام بهذا النوع أيضاً؛ نظراً لأهميته الكبيرة خاصة في تعليم المبتدئين الذين يجدون استخدام هذا النوع من القواميس سهلاً وبسيطاً، وهو يوفر لهم ما أطلق عليه علماء اللغة الحماية اللغوية؛ نظراً لاحتوائه على اللغة الأم للمتعلّم؛ فلا يفقد صلته بها، ويتمكن من اعتمادها كوسيلة للانفتاح على اللغة الأجنبية، الأمر الذي يسهل عليه عملية التعلم في بدايتها. وعلى الجانب النفسي، تساعد القواميس الثنائية المتعلم على عدم فقدان الرغبة في التعلم؛ نظراً لأن المتعلم متى وجد نفسه في بداية تعلمه محاطاً بألفاظ وكلمات وعبارات جديدة، دونما أي رابط يربطها بلغته الأم، فإنه سرعان ما يفقد حبه ورغبته في التعلم؛ وبناء على ذلك تُعد القواميس الثنائية البوابة الأمثل التي تضمن للمتعلّم التأقلم في بادئ الأمر مع عملية تعلم اللغة الأجنبية، ولكن عليه أن يدرك أن الترجمة أو المقابل الذي يجده للكلمة التي يبحث عنها ما هو إلا تقريب للمعنى (Al-Hasan, 2020:73, 74)، وأن عليه في مرحلة لاحقة أن يعود إلى القاموس أحادي اللغة؛ ليستوعب المعنى الدقيق للكلمة، ويتمكن من استعمالها على الوجه الصحيح.

2- القواميس التي تستهدف أبناء لغة معينة، ملبية حاجاتهم اللغوية، ومراعية خصائص ملكتهم اللغوية من حيث بنائها، وكيفية تنميتها؛ فيخصص معجم لكل فئة من فئات متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها بحسب لغتهم الأم (Al-Nashwan, 2006:518)؛ وذلك لتباين مقدار التداخل ونوعه بين اللغة العربية وغيرها من اللغات، ومن ثم يتسنى للمعجم أن يركز جهوده على معالجة مساحة التداخل في المفاهيم والكلمات، والتركييب بين اللغة العربية واللغة الأخرى التي يستهدف تعليم أبنائها العربية (Al-Basyumi, 2020:204). وهنا لا بد من التنبيه إلى أنه

ثانية؛ لما لهذه الأمثلة من أهمية كبيرة في القاموس المقدم لهم؛ لأن وظيفتها لا تنحصر في إيضاح معنى الكلمة المراد تعريفها، وإضاعة دلالتها فحسب، بل هي مع ذلك تنقل لهؤلاء المتعلمين ثقافة اللغة العربية المرتبطة بالثقافة الإسلامية؛ ولهذا صدق كبير في زيادة دافعية الطالب الأجنبي في تعلم اللغة العربية، خاصة لدى هؤلاء الذين يدرسون العربية لغرض ديني، وهم قطاع كبير ضمن قطاعات متعلمي العربية من الناطقين بغيرها.

9- أن يعتني القاموس بالأمثال والعبارات الاصطلاحية التي تتألف من مجموعة من الكلمات، يكون لها حال اجتماعها معنى خاص، يختلف عن معنى كلمات العبارة حال تفرقها؛ نحو: نعومة الأظفار، غسل الأموال، طاهر الذيل... إلخ، ولا تقتصر عناية القاموس بذلك على مجرد إيرادها مع الأمثلة التوضيحية على سبيل الشرح والتمثيل، بل يحصرها، وينظمها، ويفرد لها مكاناً خاصاً بها؛ وذلك نظراً لشيوخ هذه العبارات وكثرة دورانها على الألسنة والأفلام (6, 5: 2008, Al-Bawwab).

ج- مواصفات القاموس الرقمي المأمول بحسب برمجياته:  
المأمول من القاموس الرقمي في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية بحسب برمجياته أن تتوافر فيه المواصفات الآتية:

1- تصميم صفحة البحث- أو واجهة القاموس- بشكل ييسر استعمال القاموس؛ بحيث تخلو من التكرار، والحشو بالمعلومات، أو الاختيارات، أو الروابط، أو النوافذ غير الضرورية للوصول إلى المعلومات اللغوية التي يجوبها القاموس، وفي مقابل ذلك تقدم الإرشادات الكافية للبحث في القاموس واستعماله، والحلول التي تساعد المتعلم عند وقوعه في خطأ ما، علاوة على تقديم المعلومات الضرورية عن القاموس، ومصادره، والمعلومات الجغرافية الخاصة بهذه المصادر: كاسم المؤلف، والطبعة، وغير ذلك، وكذلك تقديم المعلومات الضرورية عن منهج إعداد القاموس، والفريق القائم بهذا الإعداد، والفئة التي يستهدفها، ونوع قاعدة البيانات الخاصة به، وكيفية بنائها، وتحليل مكوناتها (190: 2020, Al-Sarraf).

2- أن يوظف القاموس تقنيات الوسائط المتعددة والروابط التشعبية التي تقود المتعلم إلى الصور والرسوم والأصوات والفيديوهات التي تسهم في شرح الكلمات والمصطلحات والعبارات، وتزيد من حصيلة المتعلم ومعارفه اللغوية من خلال جولة تعلم ممتعة، اعتماداً على الصور الثابتة والمتحركة، وما لها من قدرة كبيرة على تقريب المفهوم، وإيضاح المدلول، بإيجاز واختصار (185: 2019, Muhammad, 186)، علاوة على ما لها من تأثير سحري على المتعلم؛ بسبب ما تمتاز به من إثارة وتشويق (383: 2020, Muhammad)، يضيف أجواء المتعة على الموقف التعليمي؛ كما يضيف عليه أجواء الألفة «بحكم أن صور الأشياء الملموسة، أو المحسوسة- عن طريق التمثيل- مشتركة بين الأفراد باختلاف ثقافتهم، ومواطنهم» (Ammara, 465: 2022)، مما يجعلها وسيلة ممتازة في تعليم وتعلم اللغة الثانية.

3- أن يوفر للمتعمّل الواجهات البرمجية الضرورية من أجل الربط والتنسيق، والتحول من موضع إلى آخر، والتقدم إلى الأمام، والعودة إلى الخلف، والتنقل بين أيقونات القاموس ومكوناته، ومعطياته؛ وفقاً لما تتيحه تطبيقات حوسبة اللغة، ومعالجتها آلياً.

4- أن تكون برامج القاموس مفتوحة المصدر (open source)، ويكون له موقع على الإنترنت (13: 2008, Al-Bawwab)، وفي الوقت نفسه يكون متاحاً بدون إنترنت، قابلاً للتحميل والتنصيب على الحواسيب والهواتف الشخصية، والتخزين على الوسائط الإلكترونية؛ تفادياً للمشاكل التي تنجم عن انقطاع الإنترنت أو ضعفه.

5- أن تكون البرامج الحاسوبية التي يزود بها القاموس قادرة على استخراج أي معلومة قد اشتمل عليها القاموس؛ «لأن البرنامج اللساني المعد للمعالجة الآلية لا ينبغي أن يفشل في العثور على أية معلومة كيفما كان نوعها، وكيفما اتفق» (Amir, 478: 2020).

6- أن يوفر القاموس جميع الخدمات الإلكترونية المرتبطة بحوسبة اللغة والصناعة القاموسية، مثل: التدقيق الإملائي، والنحوي، والتحليل الدلالي، والتلخيص الآلي، والتصحيح الآلي، والتشكيل الآلي، والفهرسة الآلية، والإعراب الآلي، وإعادة الصياغة، وتصريف الأفعال، والأسماء، وترجمة الكلمات والعبارات والجمل والنصوص ترجمة سياقية ليست حرفية فحسب، وربط الألفاظ بسياقاتها، ومصادرها: كالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والأدب العربي: شعراً ونثراً، قديماً وحديثاً... إلخ، واكتشاف أخطاء النصوص وتصحيحها، وتعريف الكلام وتركيبه، والقراءة الآلية للنصوص المكتوبة، والكتابة الآلية للنصوص المحكية... إلخ.

7- أن يُدمج في القاموس نظام للتحليل الصرفي يتيح إجراء عمليات بحث متقدمة في القاموس. كما يدمج فيه نظام للاشتقاق والتصريف يجعله قادراً على تصنيف الأفعال والأسماء في جميع حالاتها الصرفية والنحوية؛ فيصنّف الأفعال في صيغة

ويجب أن تستوعب مفردات القاموس المجالات الدلالية المختلفة التي تتيح للمتعمّل الاغتراف بفاعلية في مختلف السياقات التواصلية باللغة العربية، هذا بالإضافة إلى استيعاب، وحصر جميع الوحدات اللغوية الوظيفية التي تؤدي وظيفة صرفية أو نحوية، والتي تعرف بالورفيمات، مثل الضمائر، وحروف العطف، وحروف الجر... إلخ (81: 2019, Yusuf).

2- أن يحقق القاموس مبدأ الاقتصاد في عناصره القاموسية، دون أن يخل بمبدأ الشمول اللازم لبناء الملكة اللغوية للمتعمّلين، وتنميتها (Al-Basyumi, 193: 2020)، وذلك من خلال التيسير والتبسيط الذي يعد ضروريا لفئة متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية، سواء على مستوى منهج عرض المادة اللغوية، أو تعريفها (73: 2019, Yusuf).

3- أن يعتني القاموس بشبكة العلاقات التي تربط بين المفردات، بحيث تنبثق منه معاجم فرعية متعددة يمكن أن يلج إليها المتعلم من خلال أيقونات القاموس وروابطه، مثل معاجم التعبيرات السياقية، والمتلازمات اللفظية، والترادف، والتضاد... إلخ (548: 2019, Mujahid).

4- أن يعتني القاموس بتقديم المعلومات الصرفية التي يحتاجها القارئ لفهم كلمة المدخل، واستخدامها بصورة صحيحة (71: 2020, Al-Hasan). ولا يجوز أن يهمل القاموس ذكر شيء من المعلومات الضرورية بحجة أن القارئ يهتدي إليها ببديته؛ لأن القاموس مرجع شامل ومتكامل، ويجب أن يحتوي على جميع المعلومات الضرورية المتعلقة بالكلمة (5: 2008, Al-Bawwab).

5- أن يخلو القاموس من الأخطاء الإملائية، والصرفية، والنحوية... إلخ، وهذا أمر بدهي، لكن للأسف تكتظ القواميس الرقمية الموجودة حالياً بالأخطاء المختلفة- كما نوهت من قبل- وهذه الأخطاء وإن كانت تسبب مشكلة للمتعمّل بوجه عام، فإن هذه المشكلة تتعاظم بالنسبة للناطق بغير العربية، الذي لا يملك ما يملكه العربي من خلفيات، قد تؤهله لاكتشاف الخطأ.

6- أن يخلو القاموس من المهمل والمحتمل غير المستعمل من تصنيفات الأفعال والأسماء؛ لأن الناطق بغير العربية غالباً ما يسعى إلى تعلم ما يشيع استعماله، وقلما يصل به الأمر إلى الرغبة في تعلم كل ما هو مستعمل، ناهيك عن الغريب، والمهمل، والألفاظ التي يولدها الحاسوب وفقاً لضبط الكلمات بالأشكال المختلفة التي تحتلها، بصرف النظر عن استعمالها من عدمه.

7- أن لا يقتصر القاموس في تعريف مداخله وشرحها على نوع واحد من أنواع التعريف؛ لأنه من غير الممكن العثور على تعريف واحد يفي بكل المتطلبات، علاوة على أن القاموس الموجه لغير الناطقين بالعربية ينبغي أن يتميز بالطابع التعليمي الذي يتجلى في بنيت، وعناصره المختلفة، وعلى رأسها التعريف القاموسي، والقاموس الذي يقوم بوظيفة تعليمية من المستحسن أن يستثمر عدداً من التعريفات، مثل التعريف الإحالي، والتعريف بالكلمة المرادفة، وبالكلمة المضادة، والتعريف بالشبيه، وبالأمثلة السياقية... وغير ذلك من أنواع التعريفات التي ينبغي على القاموس أن يوظفها تبعاً لطبيعة الشيء المعروف؛ من أجل زيادة احتمالات وصول المتعلم إلى التحديد الدقيق لدلالة الكلمة التي يبحث عن معناها (71, 72: 2019, Yusuf).

وهذا التنوع في التعاريف لا يعني اشمال القاموس على كل أنواع التعريف المستخدمة في الصناعة القاموسية، بل المطلوب هو التنوع في التعاريف التي تكون مفيدة لفئة متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية، أما أنواع التعريف التي تنقل كاهلهم بمعلومات لا يحتاجون إليها، فينبغي تجنبها، مثل: التعريفات ذات الغاية التاريخية، التي تسعى إلى التأصيل لمعنى اللفظ، وبيان التغيرات التي طرأت عليه في ظل التطور اللغوي، وكذلك التعريفات الحقيقية التي تسعى إلى بيان ماهية الأشياء، والتعريفات الموسوعية التي تسعى إلى توفير معلومات إضافية عن الشيء المعروف، ليست ذات صلة مباشرة به، ولا يحتاج إليها المتعلم (84: 2019, Yusuf).

8- ينبغي أن يركز القاموس على تقديم الأمثلة السياقية في جميع مداخله؛ لأن القاموس العربي المخصص للناطقين بغير العربية يجب أن يعينهم على تكوين جمل عربية ذات نظم سليم، وصياغة مقبولة (71: 2020, Al-Hasan)، علاوة على أن تعلم الدارس- خاصة إذا كان أجنبياً- لمعنى الكلمة واستعمالها، يتطلب أن يقف على كيفية استعمالها في سياقات مختلفة. كما ينبغي أن يكون لدى القاموس توجه واضح فيما يقدمه من الأمثلة السياقية إلى استقصاء السياقات الشائعة التي يحتاج الناطق بغير العربية إلى الإلمام بها، بحيث يورد الأمثلة الكافية التي تُعين المتعلم على استعمال المفردات استعمالاً صحيحاً، ويجب أن تكون هذه الأمثلة واضحة في معناها، بعيدة عن التكلّف والركاكة (4: 2008, Al-Bawwab).

كما ينبغي أن تتضمن هذه الأمثلة آيات من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والأقوال المأثورة المناسبة لمستوى المتعلمين من متعلمي العربية بوصفها لغة

الماضي، وفي صيغة المضارع مرفوعة ومنصوبة ومجزومة ومؤكدة، وكذلك يصرف فعل الأمر مؤكداً وغير مؤكّد. أما الأسماء فيصرفُها في جميع صورها: المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، في حالة الرفع أو النصب أو الجر، سواء أكانت مُعرَّفة أم مُنكرة أم مضافة.

8- أن يكون البحث عن الكلمة في القاموس متاحاً عن طريق جذر الكلمة، وعن طريق الكلمة نفسها، سواء أدخل المتعلم الكلمة مشكولةً جزئياً أو كلياً أو غير مشكولةً ألبتة. فإن كان للكلمة عددٌ من الوجوه - كالتَّخَر، التَّخَر، السَّخَر، السَّخَر - عرض الحاسوب قائمةً بهذه الوجوه ليختار المتعلم من بينها ما يريد (Al-Bawwab, 2008:12, 13)، ثم يعرض القاموس النتائج الخاصة بالكلمة وفقاً للضبط الذي أدخله الباحث؛ ليصل إلى مبتغاه بسرعة، دون التشويش عليه بعرض نتائج أخرى لا يبغيها، أما إن أدخل الباحث الكلمة في محرك البحث غير مشكولة، فيعرض له القاموس معاني الكلمة وفقاً لأشكالها المختلفة المستعملة في اللغة. وعندما يقوم المتعلم بكتابة الكلمة التي يبحث عنها يُقدّم له القاموس في أثناء الكتابة مجموعة اختيارات تتضمن كلمات مقترحة مشابهة للحروف التي يكتبها توفيراً للوقت والجهد، ومساعدة للمتعلم على الوصول إلى الكلمة التي يبحث عنها بدقة؛ لأنه قد يكون غير متأكد من طريقة كتابتها أو كتبها خطأ، وتُعد هذه الميزة من مميزات القواميس الرقمية المتطورة، حيث يحتاج التنبؤ بالكلمات إلى قواعد بيانات غنية بالألفاظ، ولا سيما المشابهة صوتياً أو كتابياً أو صرفياً، بالإضافة إلى محرك بحث يدعم هذه الخاصية (Al-Sarraf, 2020:192, 193).

كما يجب أن تتضمن شاشة البحث في القاموس العديد من الخيارات التي تيسر للمتعلم عملية البحث، وتعينه على الوصول إلى مراده بسرعة ويسر، مثل: إمكانية البحث في كامل القاموس، أو في المداخل فقط، أو في التعاريف فقط، أو في الأمثلة فقط. وإمكان البحث عن الكلمات المطابقة تماماً للكلمة المدخلة من جهة الحروف والحركات. وإمكان البحث عن الكلمات التي تشترك في جزء منها مع الكلمة المدخلة. وإمكان تجاهل الفروق بين الهمزات، أو عدمه. وإمكان البحث عن كلمتين (أو أكثر) بينهما علاقة (و - and). وإمكان البحث عن كلمتين (أو أكثر) بينهما علاقة (أو - or)، وإمكان البحث عن كلمتين متجاورتين، أو غير متجاورتين. وإمكان البحث عن الحرف المتّيم للكلمة. مثال: إذا بحثنا عن (ح؟إرة)، نحصل على: (حجارة، حرارة، حضارة، حفارة...). وإمكان البحث عن الحروف المتّيمة للكلمة. مثال: إذا بحثنا عن (مك؟)، نحصل على: مكان، مكارم، مكافئ، مكافح، مكافأة، مكابد، مكانة، مكاسب... وإمكان الحصول على جميع الكلمات المماثلة للكلمة المدخلة من جهة الحروف. مثال: إذا كانت الكلمة المدخلة: (سلم)، حصلنا على: سَلَم، سَلِم، سَلَم... (أفعال)، وسَلَم، سَلِم، سَلَم... (أسماء). وإذا كانت الكلمة المدخلة: (من)، حصلنا على: مِنْ (حرف جر)، وَمَنْ (اسم موصول)، وَمَنْ (فعل)، وإمكان البحث عن الصور والأصوات وغير ذلك من الوسائط المتعددة للمعجم (Al-Bawwab, 2008:13-16) عن طريق خدمة البحث الصوتي، أو البحث عن الصور، بحيث لا تكون عملية البحث في القاموس مقصورة على الإدخال الكتابي للكلمة المبحوث عنها، بل لا بد أن تتنوع سبل الإدخال بين الكتابية، والصوتية، والبصرية، وهذا أمر بالغ الأهمية في تعليم متعلمي العربية بوصفها لغة ثانية على وجه الخصوص؛ لأن الناطق بغير العربية قد يسمع كلمة ما فيجيد نطقها لكنه لا يستطيع كتابتها؛ ومن ثم ينبغي للمعجم الإلكتروني أن يوفر له الفرصة ليستطيع البحث عنها فيه من خلال إمكانية تعرف القاموس على الصوت. كما أن الناطق بغير العربية قد يرى صورا أو أشياء لا يعرفها ومن ثم ينبغي للمعجم الإلكتروني أن يوفر له الفرصة ليستطيع البحث عنها فيه من خلال إمكانية تعرف القاموس على الصور التي يتم إدخالها إليه، وذكر أسماءها أو ما يتعلق بها من الألفاظ العربية؛ وبذلك يوفر القاموس خدمة من أهم الخدمات التي يؤديها القاموس المصور، وهي مساعدة المتعلم الذي يود معرفة شيء ما قد رآه أو رأى صورته: من نبات، أو حيوان، أو آلة... إلخ، والقاموس بذلك يقدم للمتعلم خاصة المبتدئ فرصة كبيرة لاكتساب اللغة (Muhammad, 2019:184).

9- أن يحتوي القاموس على مصحح كتابي ونطقي، يمكن المتعلم من إيجاد الكلمة التي يبحث عنها مهما كانت طريقة كتابتها.

10- أن يسمح القاموس لمستعمله بنقل وطبع كل الوثائق التي يراجعها، ويبحث فيها، سواء كانت صورا أو نصوصا (Qabayli, 2018:41).

11- أن يُعِين القاموس المتعلم على كتابة الكلمات التي يوجد بها صعوبات إملائية، ويوضح له كيفية كتابتها (Al-Hasan, 2018:41; Qabayli, 2020:72)، وذلك عائد إلى أن تقديم المعلومات الإملائية في القاموس الموجه لغير الناطقين بالعربية «تفرضه مسألتان:

الأولى: أن بعض الكلمات العربية لها صورتان مثل: (رحمن، ورحمن)، وكذلك (يس) و(ياسين)، ومن الضروري أن تظهر الصورتان في موضعهما الترتيبي في

القاموس لمساعدة القارئ على العثور على بغيته إذا بحث عن إحداها. الثانية: أن بعض الكلمات العربية تتغير كتابتها عند اتصالها بغيرها. فحرفا الجر (على)، و(إلى) مثلا تتغير تهجيهما، وتقلب الألف المقصورة إلى ياء عند اتصالهما بضميري الغائب، فيكتبان عليه وإليه. وعلى القاموس المخصص لغير الناطقين بالعربية أن يوضح مثل هذه التغييرات أتي طرأت وحيثما حلت» (Al-Nashwan, 2006:540).

12- أن يتم عرض نتائج البحث بشكل ييسر على الباحث في القاموس الوصول لمبتغاه في أقل وقت؛ وذلك بأن يميز القاموس الكلمة المبحوث عنها بلون مختلف أو بخط غامق أو ما شابه ذلك عند ظهورها في النتائج، وأن تقدم صفحة النتائج نوافذ صغرى لمعلومات محددة: كالمعلومات النحوية، والصرفية، والصوتية، والتأصيلية، والموسوعية؛ لأن ذلك يغني الباحث عن قراءة كل المعلومات المتعلقة بالمدخل، ويوجهه إلى مراده بصورة مباشرة (Al-Sarraf, 2020:190, 191).

وفي هذا الصدد يقترح مروان البواب أن يُعرض المدخل الفعل في شريط مستطيل الشكل، يُذكر فيه الفعل الماضي، ثم مضارع، ثم مصدره (أو مصادره)، ثم نوعه، مع الضبط التام بالشكل، وتُعرض تحت هذا الشريط معاني الفعل مرقمة بأرقام متسلسلة، وإلى جانب كل رقم ما يتعلق بهذا الفعل المعروض من جهة اللزوم والتعدي. وإذا تغير المصدر تبعاً لتغير المعنى - مثل: نَغَى يُغَيِّبُ بَغْياً، ونَغَى يُغَيِّبُ بَغَاءً، ونَغَى يُغَيِّبُ بَغْيَةً، أُعِيدَ ذكر الفعل مع مصدره الجديد. وتنبثق من هذا الشريط إحدى عشرة نافذة، لكل منها وظيفة محدّدة، ويقترح أن تكون هذه الوظائف كالآتي: جذر الفعل، وزن الفعل، صفات مشبهة، أمثلة مبالغة، تصريف الفعل، أمثلة إضافية، أخطاء شائعة، أسماء مصاحبة، مترادفات، أضداد، تراكيب وعبارات اصطلاحية.

وعلى هذا النهج يُعرض المدخل الاسمي في شريط مستطيل الشكل، يُذكر فيه معلومات عن نوع الاسم من حيث الجمود، أو الاشتقاق، أو النقل عن المصدرية، أو عن الوصفية، مع الضبط التام بالشكل، وتُعرض تحت هذا الشريط معاني الاسم مرقمة بأرقام متسلسلة. وتنبثق من هذا الشريط ثلاث عشرة نافذة، لكل منها وظيفة محدّدة، ويقترح أن تكون هذه الوظائف كالآتي: الأمثلة، والجمع، والنسبة، والتصغير، والأخطاء الشائعة، والمترادفات، والمجالات الدلالية، والأضداد، والأفعال المصاحبة للأسماء، والأسماء المصاحبة للصفات، والأسماء المضافة إلى الأسماء، والتراكيب اللغوية والعبارات الاصطلاحية، والفوائد اللغوية والنحوية والصرفية (Al-Bawwab, 2008:9-24).

13- أن يمتاز القاموس بسرعة عرض نتائج البحث، والتنقل بين محتوياته المختلفة ذهاباً وإياباً؛ لأن السرعة «سمة يجب أن يتحلى بها أي معجم إلكتروني، حيث إن البطء من العوامل التي تُنفر مستخدمي المواقع الإلكترونية بصفة عامة؛ فيحجمون عن الرجوع إليها مرة أخرى» (Al-Sarraf, 2020:193).

14- أن يتيح القاموس فرصة استرجاع عمليات البحث السابقة، وتخزين ما يرغب الباحث في تخزينه في المفضلة؛ ليتمكن المتعلم من تكوين معجمه الخاص، والاحتفاظ به، واسترجاعه وقتما يريد.

15- إتاحة الفرصة لاستعمال القاموس بلا إعلانات تشوش على المتعلم أفكاره.

16- أن يكون بالإمكان تحيين القاموس، وتطويره المستمر بإدخال ما يلزم من التعديلات في مداخله ومحتوياته: إضافة، أو حذفاً، أو تعديلاً، أو تصحيحاً... إلخ (Al-Bawwab, 2008:13)؛ لأن القواميس يجب أن تخضع بشكل متكرر للتجديد؛ بقصد الاستجابة بشكل فعال لمستجدات اللغة ومستلزماتها من إضافات أو تغييرات (Al-Hasan, 2020:73). وهذا يقتضي أن يسمح القاموس بالتفاعل والتواصل بين مستعملي القاموس والقائمين عليه، بما يتيح تطوير القاموس في ضوء ملاحظات وآراء مستعملي القاموس والمطلعين عليه من الباحثين وأهل الخبرة والاختصاص الذين تمثل آراؤهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم تغذية راجعة للقائمين على القاموس في سبيل تطوير المادة القاموسية أو طريقة عرضها (Abbas, 2020:43).

#### الخاتمة:

عالج هذا البحث إشكالية الفجوة الكبيرة الموجودة بين واقع توظيف القواميس الرقمية في تعليم العربية بوصفها لغة ثانية، وما هو مأمول منها. وقامت هذه المعالجة على رصد المشاكل والسلبيات التي كشف عنها الواقع؛ استناداً إلى خبرة الباحث وعمله في تعليم العربية بأكاديمية أوزبكستان الإسلامية الدولية، وإلى تجارب المعلمين والمتعلمين الذين شاركوا في الرد على استبيانين أعدهما الباحث بهدف تعرف ميول واتجاهات المعلمين والمتعلمين نحو توظيف القواميس الرقمية في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية، وما يواجههم من مشاكل وما يرونه من سلبيات أثناء توظيف هذه القواميس؛ هذا علاوة على أدبيات الصناعة القاموسية والدراسات السابقة التي دارت حول القواميس

- العربية مداد، 2(4)، 37-50.
13. قدوم، محمود، ويعقوب جبولك. (2016). الحصيلة اللغوية المشتركة بين العربية والتركية وأثرها في تعليم العربية للطلبة الأتراك. ضمن كتاب: التراث اللغوي والأدبي والنقدي العربي في الآداب العالمية، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 1436هـ-2016م.
14. مجاهد، صفاء. (2019). الصناعة المعجمية من التقليدية إلى نظم المعالجة الآلية. جسور المعرفة، 5(4)، 540-551.
15. محمد، حاج هني. (2019). المعجم المصور ومنزلته في الصناعة المعجمية الحديثة، مجلة دراسات لسانية، 3(1).
16. محمد، حاج هني. (2020). استغلال المعجم المصور في العملية التعليمية. الكلم، 5(1)، 287-296.
17. النشوان، أحمد بن محمد. (1427). اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم. مجلة جامعة أم القرى، 18(38)، 515-552.
18. يوسف، حميدي. (2019). بحوث في الصناعة المعجمية. مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع.

## REFERENCES

1. Abbas, N. (2020). Waqi' sina'at al-mu'jam al-iliktruni al-'arabi: Dirasa wasfiyya tahliliyya lil-mu'jam al-tibbi al-muwahhad al-iliktruni [The state of Arabic electronic dictionary-making: A descriptive-analytical study of the Unified Electronic Medical Dictionary]. Majallat Dhaka'ir al-Lugha, 1(1), 38-53.
2. Al-Abboud, I. S. (2022). Tawajjuhat muta'allimi al-lugha al-'arabiyya al-natiqin bi-lughat ukhra nahwa istikhdam al-istratijiyyat al-haditha [Attitudes of Arabic learners speaking other languages toward the use of modern strategies]. Majallat Kulliyyat al-Tarbiya (Asyut), 38(1, pt. 2), 116-150.
3. Al-Annan, M. (2020). Mufradat al-mu'jam al-thaqafi fi ta'lim al-lugha al-'arabiyya li-ghayr al-natiqin biha [The vocabulary of the cultural dictionary in teaching Arabic to non-native speakers]. Majallat al-Tawasuliyya, 6(17, special issue), 75-99.
4. Al-Basyumi, H. (2020). Al-iqtisad fi al-mu'jam al-'arabi wa-atharuhu fi tanmiyat al-malaka al-lughawiyya [Economy in the Arabic dictionary and its effect on developing linguistic competence]. Majallat al-Adab wa-al-'Ulum al-Insaniyya, 88(1), 193-223.
5. Al-Bawwab, M. (2008). Dawr al-taqanat al-haditha fi tajdid al-mu'jam al-'arabi [The role of modern technologies in renewing the Arabic dictionary]. Al-Mu'tamar al-Sanawi al-Sabi': al-Tajdid al-Lughawi [Seventh Annual Conference: Linguistic Renewal]. Arabic Language Academy in Damascus.
6. Al-Hasan, R. T. A. (2020). Al-mu'jam al-'arabi wa-sina'atuhu lil-natiqin bi-ghayr al-'arabiyya [The Arabic dictionary and its making for non-native speakers] [Master's thesis]. International University

الرقمية.

وانتهت الدراسة إلى أن للمعلمين والمتعلمين توجهات وميولاً إيجابية نحو استعمال القواميس الرقمية وتوظيفها، بيد أن واقع القواميس العربية الإلكترونية لا يتناسب مع هذه التوجهات والميول الإيجابية؛ نظراً لوجود العديد من المشاكل والسلبيات، التي من أبرزها: مشكلة الافتقار إلى القاموس المخصص للناطقين بغير العربية، والافتقار إلى معاجم الموضوعات التي تحتاج إليها هذه الفئة، والقصور في أنواع التعريف المستخدمة في شرح الألفاظ، والتوسع غير المنهج في الشرح، واشتمال القاموس على الأخطاء، وفشله في إيصال المتعلم إلى نتائج عن بعض الكلمات التي يبحث عنها، وعدم تمكن المتعلم من البحث عن الكلمة وفقاً لضبطها بالشكل، وعدم توفر خدمة البحث الصوتي، وغياب الصور والرسوم التوضيحية، علاوة على مشكلة الإعلانات، والافتقار إلى خاصية النطق، والتصميم السيئ لصفحة البحث، والجهالة بالقاموس.

واقترح البحث بعض الموصفات في القاموس الرقمي المأمول من شأنها أن تعالج الإشكاليات المتقدمة، وتساعد على سد - أو تضيق - الفجوة بين الواقع والمأمول من القواميس الرقمية، وما يمكن أن تؤديه من أدوار في مجال تعليم العربية بوصفها لغة ثانية، وتم تصنيف هذه الموصفات وفقاً لثلاثة اعتبارات: أولها: نوع القاموس، وثانيها: مضمونه، وثالثها: برمجياته.

## المراجع:

1. البسومي، حسين. (2020). الاقتصاد في المعجم العربي وأثره في تنمية الملكة اللغوية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 88(1)، 193-223.
2. البواب، مروان. (2008، 20). دور التقانات الحديثة في تجديد المعجم العربي. المؤتمر السنوي السابع للتجديد اللغوي. مجمع اللغة العربية بدمشق.
3. الحسن، رضوان الطيب أحمد. (2020). المعجم العربي وصناعاته للناطقين بغير العربية، ماجستير، جامعة إفريقيا العالمية- كلية اللغة العربية.
4. الصراف، ع. (2020). الأعمال المعجمية العربية الإلكترونية أحادية اللغة: دراسة في العرض والمحتوى. مجلة كلية دار العلوم، 37(128)، 183-234.
5. طعيمة، رشدي أحمد. (1402). الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (شعبان 1402 هـ-يونيه 1982م).
6. عامر، سميرة & سليم حمدان. (2020). أثر اللسانيات الحاسوبية في خدمة اللغة العربية. الفارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، 3(1)، 463-489.
7. عباس، نبيلة. (2020). واقع صناعة المعجم الإلكتروني العربي: دراسة وصفية تحليلية للمعجم الطبي الموحد الإلكتروني. مجلة ذخائر اللغة، 1(1)، 38-53.
8. العبود، إبراهيم صالح. (2022). توجهات متعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 38(1 ج2)، 116-150.
9. عمارة، يسمينة. (2022). فاعلية الصورة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. دراسات معاصرة، 6(1)، 458-467.
10. العنان، مؤمن. (2020). مفردات المعجم الثقافي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة التواصلية، 6(17) عدد خاص، 75-99.
11. فتيحة، عروة. (2021). فاعلية المعجم الإلكتروني في إثراء الرصيد اللغوي لمتعلم اللغة العربية، مجلة الصوتيات، 17(2)، 323-340.
12. قبائلي، أمال نزار، وآخرون. (2018). المعاجم الإلكترونية الموجهة للمتعلم في المرحلة الابتدائية، دراسة في المحتوى. المجلة

- of Africa, College of Arabic Language.
7. Al-Nashwan, A. M. (2006). Ittijahat muta'allimi al-lugha al-'arabiyya ghayr al-natiqin biha nahwa isti'mal al-mu'jam [Attitudes of non-native learners of Arabic toward dictionary use]. *Majallat Jami'at Umm al-Qura*, 18(38), 515–552. (Original work published 1427 AH)
  8. Al-Sarraf, A. (2020). Al-a'mal al-mu'jamiyya al-'arabiyya al-iliktruniyya uhadiyyat al-lugha: Dirasa fi al-'ard wa-al-muhtawa [Arabic monolingual electronic lexicographic works: A study in presentation and content]. *Majallat Kulliyyat Dar al-'Ulum*, 37(128), 183–234.
  9. Amir, S., & Hamdan, S. (2020). Athar al-lisaniyyat al-hasubiyya fi khidmat al-lugha al-'arabiyya [The impact of computational linguistics in serving the Arabic language]. *Al-Qari' lil-Dirasat al-Adabiyya wa-al-Naqdiyya wa-al-Lughawiyya*, 3(1), 463–489.
  10. Ammara, Y. (2022). Fa'iliyyat al-sura fi ta'lim al-lugha al-'arabiyya li-ghayr al-natiqin biha [The effectiveness of imagery in teaching Arabic to non-native speakers]. *Dirasat Mu'asira*, 6(1), 458–467.
  11. Fatiha, U. (2021). Fa'iliyyat al-mu'jam al-iliktruni fi ithra' al-rasid al-lughawi li-muta'allim al-lugha al-'arabiyya [The effectiveness of the electronic dictionary in enriching the Arabic learner's linguistic repertoire]. *Majallat al-Sawtiyyat*, 17(2), 323–340.
  12. Muhammad, H. H. (2019). Al-mu'jam al-musawwar wa-manzilatuhi fi al-sina'a al-mu'jamiyya al-haditha [The illustrated dictionary and its status in modern lexicography]. *Majallat Dirasat Lisaniyya*, 3(1).
  13. Muhammad, H. H. (2020). Istighlal al-mu'jam al-musawwar fi al-'amaliyya al-ta'limiyya [Utilizing the illustrated dictionary in the educational process]. *Al-Kalim*, 5(1), 287–296.
  14. Mujahid, S. (2019). Al-sina'a al-mu'jamiyya mina al-taqlidiyya ila nuzum al-mu'alaja al-aliyya [Lexicography from tradition to automated-processing systems]. *Jusur al-Ma'rifa*, 5(4), 540–551.
  15. Qabayli, A. N., et al. (2018). Al-ma'ajim al-iliktruniyya al-muwajjaha lil-muta'allim fi al-marhala al-ibtida'iyya: Dirasa fi al-muhtawa [Electronic dictionaries directed at the primary-stage learner: A study in content]. *Al-Majalla al-'Arabiyya Midad*, 2(4), 37–50.
  16. Qadum, M., & Jewlek, Y. (2016). Al-hasila al-lughawiyya al-mushtaraka bayna al-'arabiyya wa-al-turkiyya wa-atharuha fi ta'lim al-'arabiyya lil-talaba al-atrak [The shared lexical repertoire between Arabic and Turkish and its effect on teaching Arabic to Turkish students]. In *Al-turath al-lughawi wa-al-adabi wa-al-naqdi al-'arabi fi al-adab al-'alamiyya* (1st ed.). Dar Jarir.
  17. Tu'ayma, R. A. (1982). Al-usus al-mu'jamiyya wa-al-thaqafiyya li-ta'lim al-lugha al-'arabiyya li-ghayr al-natiqin biha [The lexical and cultural foundations of teaching Arabic to non-native speakers] (Sha'ban 1402 AH / June 1982).
  18. Yusuf, H. (2019). Buhuth fi al-sina'a al-mu'jamiyya [Studies in lexicography]. Markaz al-Kitab al-Akadimi lil-Nashr wa-al-Tawzi'.

